الشرطة الإسرائيلية: انفجار حيفا كان هجوماً فاشلاً

مشعل: فتح قناة حوار أميركية أوروبية معنا «مسألة وقت»

■ الأراضي المحتلة، القاهرة - أف ب، د ب أ

□ أشاد رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) أمس (الأحد) بـ«اللهجة الجديدة» التي يستخدمها الرئيس الأميركي باراك أوباما فيما يتعلق بقضايا السياسة الخارجية في الشرق الأوسط، حسب صحيفة «لاريببليكا» الايطالية. وأكد مشعل أن فتح قناة حوار أوروبية أميركية مع حركته هي «مسألة وقت فقط».

وقال مشعل في مقابلة مع الصحيفة إن «التحدي الذي يواجه الجميع هو أن (لهجة أوباما الجديدة) هي مقدمة لتغيير حقيقي (في التوجه) في السياسة الخارجية الأميركية والأوروبية». وتوقع مشعل الذي يقيم في منفاه في دمشق أن فتح قناة أميركية وأوروبية «رسمية» للحوار مع «حماس» هو «مسألة وقت فقط». وقال مشعل إن «القوى الكبرى بحاجة إلينا لحل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني». وأضاف «أن وزننا في حل المسألة الفلسطينية ينبع من جذورنا في المجتمع، وفي الناس الذين صوتوا لنا والذين سيصوتون لنا مرة ثانية».

من ناحية أخرى اتهم مشعل رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت بعرقلة اتفاق تبادل الأسرى الفلسطينيين والجندي الإسرائيلي المحتجز في قطاع غزة جلعاد شاليط.

وألقى أولمرت يوم الثلثاء الماضي اللوم على «حماس» في فشل محادثات تبادل الأسرى التي جرت بوساطة مصرية، وقال إن «إسرائيل» مستعدة للإفراج عن 320 سجيناً من بين الـ450 الذين تطالب بهم «حماس».

في هذه الأثناء، رحبت «حماس» أمس بإمكانية طرح مبادرة فرنسية من أجل التوسط لعقد صفقة لتبادل الأسرى بين الحركة و«إسرائيل»، مشددة على أن الباب مفتوح أمام تجدد مفاوضات الصفقة.

وقال القيادي في الحركة أسامة المزيني في تصريحات نقلتها وكالة أنباء «رامتان» الفلسطينية المستقلة إن «صفقة شاليط لم تفشل وإنما جولة المفاوضات الأولى هي التي فشلت». وشدد المزيني على أن الممارسات الصعبة التي ترتكبها «إسرائيل» بحق الأسرى الفلسطينيين لن تؤثر على «حماس» ومطالبها من أجل إنجاز صفقة لتبادل الأسرى في مقدمتهم ذوي الأحكام العالية.

فلسطينيون يتظاهرون للمطالبة بالإفراج عن أقاربهم من الأسرى مقابل شاليط (رويترز)

وجاء ذلك في وقت رجحت فيه مصادر فلسطينية أن تستأنف المفاوضات غير المباشرة للتوصل إلى صفقة تبادل أسرى خلال الأيام القليلة المقبلة، مشددة على أن ذلك يعتمد على موقف واشنطن من الصفقة والتهدئة والحوار الوطني الفلسطيني والذي عاد به مدير المخابرات العامة المصرية عمر سليمان معه من العاصمة الأميركية.

في سياق آخر، انتقدت وزارة الداخلية في الحكومة الفلسطينية المقالة أمس آلية عمل السلطات المصرية في فتح معبر رفح البري مع قطاع غزة.

وقال المتحدث باسم الداخلية المقالة إيهاب الغصين في بيان صحافي إن السلطات المصرية فتحت معبر رفح البري وفق «آلية انتقائية» ولم تسمح بالسفر إلا للقادمين فقط. ودعا الغصين القيادة المصرية للتدخل لفتح معبر رفح أمام جميع الفئات وخاصة العالقين، معرباً عن رفض الحكومة المقالة للآلية المتبعة بالانتقائية وسفر أصحاب التنسيقات بالطريقة المتبعة.

في إطار متصل، أعلنت الشرطة الإسرائيلية أن الانفجار الذي وقع مساء أمس الأول (السبت) في سيارة مركونة في موقف للسيارات في مركز تجاري بحيفا هو عبارة عن هجوم فاشل. ولم يؤد الانفجار إلى سقوط ضحايا.

وقال المتحدث باسم الشرطة ميكي روزنفلد «إنه اعتداء إرهابي فاشل بعشرات الكيلوغرامات من المواد المتفجرة انفجر قسم منها قبل الأوان في حين فكك خبراء المتفجرات في الشرطة القسم الباقي». وأضاف المتحدث أن المفوض في شمال «إسرائيل» روني اتيا أشاد بدور المرأة التي سمعت دوي انفجار وأبلغت على الفور الأجهزة الأمنية ما سمح بإخلاء المركز التجاري بكامله.

نتانياهو يسعى لطمأنة مصر بشأن ليبرمان

■ القدس المحتلة - أف ب

□ أعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف أمس (الأحد) أن مقربين من بنيامين نتانياهو التقوا مسئولين مصريين لطمأنتهم بشأن احتمال تعيين افيغدور ليبرمان وزيراً للخارجية.

وكان ليبرمان زعيم حزب «إسرائيل بيتنا» اليميني أثار جدلاً في مصر بعد أن أكد في أكتوبر/ تشرين الأول أنه يمكن للرئيس المصري حسني مبارك أن «يذهب إلى الجحيم» لرفضه القيام بزيارة رسمية لـ«إسرائيل». وجاء في بيان صادر عن مكتب نتانياهو أن «مقربين من نتانياهو وليبرمان أجروا اتصالات مع مسئولين مصريين ليؤكدوا أن تولي ليبرمان حقيبة الخارجية يجب ألا يكون عامل توتر بين البلدين». وأضاف البيان أنه «عقد لقاء الأربعاء في هذا الخصوص بين المرشح لمنصب مدير مجلس الأمن القومي عوزي أراد والسفير المصري « ياسر رضا. ويتوقع أن يصبح ليبرمان وزيراً للخارجية في الحكومة التي كلف نتانياهو تشكيلها بعد الانتخابات التشريعية في العاشر من فبراير/ شباط الماضي.

منظر عام لاجتماع وزراء الخارجية العرب في بيروت (رويترز)

وزراء الداخلية العرب يعقدون دورتهم الـ «26» في بيروت

■ بيروت - أف ب

□ افتتحت أمس (الأحد) أعمال الدورة السادسة والعشرين لمجلس وزراء الداخلية العرب في بيروت، وعلى جدول أعمالها عدد من البنود بينها تطبيق الاتفاق العربي لمكافحة الإرهاب الذي تم التوصل إليه في 1998. وعقدت في فندق فينيسيا في بيروت، وتستمر يومين.

وقال وزير الداخلية زياد بارود السبت للصحافيين إن «وزارات الداخلية العربية لم تعد معنية بالشأن الداخلي في بلدانها فحسب، بل باتت تعنى أيضاً بما يأتي من الخارج من تهديدات عابرة للحدود، بما يحتم التعاون عربياً في مواجهتها».

وأشار إلى أن المجتمعين سيبحثون من ضمن جدول الأعمال في «الآليات المناسبة لتطبيق الاتفاق العربي لمكافحة الإرهاب».

وأوضح بيان صادر عن وزارة الداخلية اللبنانية أن جلسة أمس شهدت «تقديم عرض لنظام الاتصالات العصري المنشأ في نطاق الأمانة العامة للمؤتمر والذي يؤدي إلى تسهيل الاتصالات في شكل كبير بين الأمانة العامة ومكاتبها المتخصصة ووزارات الداخلية في الدول العربية».

وأصدر مجلساً وزراء العدل والداخلية العرب خلال اجتماعهما المشترك الذي عقد في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة في أبريل/ نيسان 1998، قراراً تعهدت من خلاله الدول العربية «الحيلولة دون اتخاذ أراضيها مسرحاً لتخطيط أو تنظيم أو تنفيذ الجرائم الإرهابية و(...) منع تسلل العناصر الإرهابية إليها أو إقامتها على أراضيها. أو تدريبها أو تسليحها أو تمويلها».

كما نص على التعاون والتنسيق بين الدول، وتطوير «الأنظمة المتصلة بالكشف عن نقل واستيراد وتصدير وتخزين واستخدام الأسلحة والذخائر والمتفجرات و(..) وإجراءات مراقبتها عبر الجمارك والحدود».

ودعا الاتفاق إلى ضرورة تعاون الدول العربية «لمنع ومكافحة الجرائم الإرهابية طبقا للقوانين والإجراءات الداخلية لكل دولة»، من خلال تبادل المعلومات والحفاظ على سريتها.

الملك عبدالله سيشارك في قمة العشرين

كوشنير يجري محادثات في السعودية

■ باريس، الرياض - أف ب، د ب أ

□ أفاد مصدر دبلوماسي فرنسي أن وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير وصل صباح أمس (الأحد) إلى الرياض في زيارة للسعودية تستغرق يوماً واحداً ستتمحور حول القضايا الإقليمية.

وقالت المصادر نفسها إن كوشنير الذي استقبله الملك عبدالله بدأ محادثاته بلقاء مع رئيس أجهزة الاستخبارات السعودية الأمير مقرن بن عبد العزيز.

وكانت الخارجية الفرنسية ذكرت الجمعة أن المواضيع الرئيسية التي ستطرح على بساط البحث مع المسئولين السعوديين هي الوضع في الشرق الأوسط بعد الهجوم الإسرائيلي على غزة وأفغانستان ولبنان والملف النووي الإيراني ودارفور.

وذكرت الخارجية الفرنسية أن الزيارة «ستسمح بالتطرق إلى الأزمة المالية العالمية وإعادة تنظيم النظام المالي العالمي قبل أيام من قمة مجموعة العشرين».

والسعودية عضو في مجموعة العشرين التي تضم الدول الصناعية الرئيسية والنامية وستعقد قمة مخصصة للأزمة المالية العالمية في الثاني من أبريل/ نيسان قرب لندن.

إلى ذلك أعلن مصدر سعودي وثيق الإطلاع في تصريح لـ «إيلاف» أن العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز سيشارك في قمة العشرين التي تحتضنها لندن أول الشهر المقبل، بعد أن راجت أنباء عن تردد المملكة في المشاركة بوفد رفيع المستوى.

وقال مصدر عُرف بقربه من دوائر صنع القرار الكبرى في الرياض إن السعوديين فكروا في بادئ الأمر في الحضور إلى القمة بوفد محدود لتجنيب المملكة عبء إلتزامات مالية ستضطر إلى الاضطلاع بها بلادهم من خلال إقراض صندوق النقد الدولي ملايين الدولارات في إطار المحاولات الرامية إلى تخفيف آثار الأزمة العالمية.

والتقى كوشنير أيضاً وزير التجارة والصناعة السعودي عبدالله بن أحمد بن يوسف الزينل.

وتناول كوشنير الغداء مع رئيس اللجنة السعودية لحقوق الإنسان بندر بن محمد العيبان وممثلين عن المجتمع المدني. وستكون المرة الأولى التي يلتقي فيها وزير خارجية فرنسي رئيس هذه اللجنة.

وكانت الخارجية الفرنسية ذكرت الجمعة بخصوص هذا اللقاء أن هناك حالياً في السعودية «تطوراً في السياسات وأيضاً عقليات يحاول الملك تغييرها». وأضاف المتحدث «نرى أنه يجب دعم هذه الخطوة». وكان من المقرر أن يزور كوشنير أصلاً السعودية في فبراير/ شباط الماضي لكن الزيارة أرجئت في اللحظة الأخيرة لعدم تمكن العاهل السعودي من استقباله.

على صعيد آخر كشف وزير الداخلية اللبناني زياد بارود أن تسليم السعوديين المتورطين في أحداث نهر البارد للسعودية يخضع لرغبة الرياض.

وقال بارود في حديث لصحيفة «عكاظ» السعودية نشرته أمس (الأحد) «إن السعوديين المتورطين في هذه الحوادث أصبحوا في عهدة القضاء اللبناني تمهيداً لمحاكمتهم». ورفض الوزير اللبناني الكشف عن عدد السعوديين الذين سيخضعون للمحاكمة، مكتفياً بالقول إن «الملف في عهدة القضاء لذلك لا يجوز الخوض فيه».

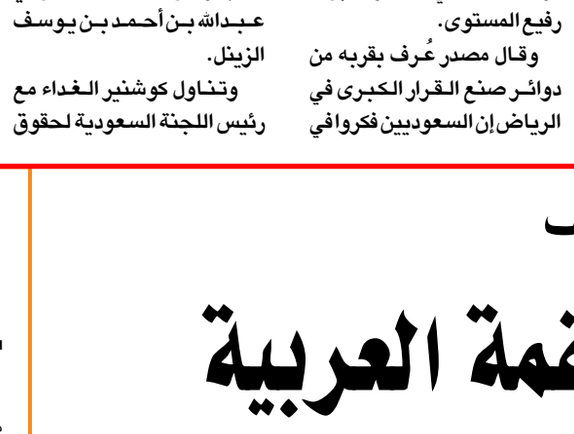
العاهل السعودي يستقبل كوشنير إثر وصوله للرياض (رويترز)

نائب الرئيس السوداني في الرياض لبحث مذكرة التوقيف

فتوى تدعو البشير لعدم المشاركة في القمة العربية

■ الخرطوم، الرياض - أف ب، د ب أ

□ أصدرت هيئة علماء السودان فتوى تؤكد «عدم جواز» توجه الرئيس السوداني عمر البشير إلى الدوحة لحضور القمة العربية في نهاية الشهر الجاري خوفاً من «كيد الأعداء» و«لتفويت الفرصة عليهم».

وقالت الفتوى «هذه مناشدة وفتوى من هيئة علماء السودان (...) حول عدم جواز سفر السيد رئيس الجمهورية لحضور مؤتمر القمة العربية في قطر في ظل الظروف الحالية التي يتربص بها أعداء الله والوطن بسيادته».

وأضافت «نرى أن الدواعي قد تضافرت على عدم جواز سفركم لهذه المهمة التي يمكن أن يقوم بها غيركم وهي ليس من الواجبات العينية التي يأثم من تركها».

وأوضحت الهيئة أنها أصدرت هذه الفتوى لأنه «على العلماء البيان وإسداء النصيحة لأنه أمر يهم الأمة كلها، وشعبك في السودان على أخصها لأنك رمز هذه الأمة وولي أمرها وحادي ركبها».

وتابعت «لايخفى عليكم أن الأعداء تتربص بكم وببلادكم ودينكم وقد أعلنوها صريحة بلغت كل الأسماع (...) وهؤلاء القوم الكافرون لا عهد لهم ولا ميثاق ولا قيم ولا أخلاق (...) يكيلون بمكيالين ويطففون في العدالة بميزانين تدفعهم كراهتهم للإسلام ولأهله ساعين إلى وأد كل جهد وإسكات كل صوت يدعوا لإعلاء كلمته وتحقيق وحدته».

وقالت إن «خوف الأمة لا عيب فيه وأخذ الحذر من كيد الكافرين سنة ماضية وأعمال التبصر لرد كيد الأعداء من الضرورات والفرار من قدر الله إلى قدر الله سنة معلومة». وأضافت الهيئة أن «الخوف لدرء الخطر من فعل الله وأمره (...) وتفويت الفرصة على أعداء الله تعالى ببقائك داخل السودان ومع شعبك غيظ للكافرين».

وكانت السلطات السودانية أعلنت الأسبوع الماضي أن البشير سيحضر القمة العربية التي ستعقد في 29 و30 مارس/ آذار الجاري في قطر رغم مذكرة التوقيف التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية بحقه.

إلى ذلك وصل إلى الرياض بعد ظهر أمس (الأحد) نائب الرئيس السوداني علي عثمان طه في زيارة هي الثانية لمسئول سوداني خلال أسبوع واحد.

وكان وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل عقد في الخامس عشر من الشهر الجاري اجتماعاً مع مستشار الرئيس السوداني مصطفى عثمان إسماعيل. وقالت مصادر دبلوماسية في الرياض إن طه سيلتقي مع عدد من المسئولين السعوديين لبحث قرار المحكمة الجنائية الدولية بتوقيف البشير.

وكانت السعودية وصفت قرار المحكمة الجنائية بأنه مسيس، ولا يحقق استقرار السودان.

البشير في احتفال افتتاح جسر جزيرة توتي بين النيلين (إي.بي.أيه)

اليمن: لا ضربات أميركية ضد «القاعدة»

■ صنعاء - د ب أ

□ نفى مصدر يمني مسئول ما تناقلته بعض المواقع عن تنفيذ وزارة الدفاع الأميركية ضربات عسكرية ضد عناصر «القاعدة» في بعض مناطق اليمن.

وأكد المصدر في تصريحات لـ (26 سبتمبر نت) نفيه لصحة الأنباء التي زعمت أن مصدراً يمنياً مسئولاً أدلى بتصريح لموقع شبكة الدفاع الأميركي العسكري في نيويورك أشار فيه إلى أن وزارة الدفاع الأميركية ستنفذ ضربات عسكرية جوية وبرية ضد عناصر لـ«القاعدة» في بعض مناطق اليمن.

وأوضح المصدر أن المعلومات التي تضمنتها تلك الأنباء غير دقيقة وليس لها أي أساس من الصحة، موضحاً أنه لا يوجد هناك أي مصدر مسئول في اليمن صرح بمثل هذه المعلومات «الكاذبة والمضللة» وأن ترويج هذه المعلومات إنما هو «لغرض الإثارة».